الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت: 1122ه) ومنهجه في شرح متون الفقه المالكي؛

مخطوط شرح المقدمة العزية للجماعة الأزهرية لمؤلفها أبي الحسن المنوفي الشاذلي (ت: 936ه) أنموذجا.

- عمر بن عراج.
- مخبر دراسات الفكر الاسلامي في الجزائر
- جامعة الجيلالي اليابس bino.omar@gmail.com

الملخص:

تنوعت طرق التأليف في المذاهب الفقهية عبر الأزمان، ولقد كان لكل طريقة دواعيها، ومسوغاتها، محاسنها، ومساوئها، غير أن جميعها كان سببا في حفظ أصول هذه المذاهب فروعها، واجتهاداتها، وتطبيقاتها، وبالتالي انتشارها، وبقاء تراثها، ولقد سلك المؤلفون مناهج مختلفة، وطرائق متعددة؛ سواء في جانب الأسلوب اختصارا، أم توسعا، نثرا، أم نظما، متنا أم شرحا. فكان للسادة علماء المالكية قدم السبق في هذا الميدان من إعادة لنسخ المخطوطات، واختصارها في شكل متون، ومنظومات، ومن ثم شروحات حتى يسهل حفظها، وفقهها لطلبة العلم، كما فعل الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني مع مخطوط المقدمة العزية للجماعة الأزهرية؛ حين شرحه. ولقد كان اختيارنا لمخطوط هذا الإمام الجليل لما له من أهمية بالغة في الدراسات الفقهية المالكية، وكذلك إسهاما منا في إحياء التراث الفقهي لهذا العالم ، إذ نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مؤلف العزية الشيخ أبي الحسن المنوفي الشاذلي (ت: 936ه)، وشارحها الإمام عبد الباقي الزرقاني، ومنهجيته في شرحه.

الكلمات المفتاحية:

المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، متون الفقه المالكي، منهج، الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني، أبي الحسن المنوفي الشاذلي.

Abstract:

The methods of writing in Islamic jurisprudence doctrines have varied throughout ages. Each method has had its special ways, advantages, and disadvantages. Though different, those methods altogether have contributed in preserving the origin of the doctrines and its applications, and thus its spread and perseverance as a heritage. In fact, authors adapted various methodologies and different methods especially at the level of style. Among the methodologies they used: summarizing, expanding, explaining of both prose and poetry. Scholars of Malikit are among the pioneers in this field. They reprinted manuscripts and summarized them in a form of prose, and then they explained them in order to be easily taken by heart and clearly understood by students. The present manuscript, entitled "Makhtot Al Mukaddima Al Izziyya Lil Jamaàa Al Azhariyya" explained by Imam Muhammad Ben abdel Baki Al zzarkani, was chosen for two reasons. The first reason is its importance in Malikit studies, whereas the second is an attempt to revive the heritage of this great scholar. We try through this study to present the biography of the writer of AlIzziyya, A cheikh Abu Al Hassan Al manoufi Al Chadli who was died in 936 besides defining its explainer Al Imam Al zzarkani and his methodology in explaining the manuscript.

Key words:

Al Mukaddima Al Izziyya Lil Jamaàa Al Azhariyya, Malikit jurisprudence, Methodology, Imam Muhammad Ben abdel Baki Al zzarkani , Abu Al Hassan Al Manoufi Al Chadli.

مقدمة:

إن الإحساس بتراثنا المخطوط هم إحساس طبيعي بالماضي وحاجة الحاضر إليه، فالماضي والحاضر كلاهما يستحوذان على أعماق شعورنا، والإحساس بقيمة هذا التراث، والعمل على استثماره على الأصول، والأسس العلمية التي يجني منها الواقع أزكى الثمار، وأشهاها هو بعينه الرؤية الصحيحة للتجديد، فالأصالة والمعاصرة يتفاعلان في إطار من الماضي والحاضر، ومن الرائع أن يكون الإنسان على صلة بالماضي التليد، ولعل أقل ما يحتاجه من هذا التراث إنما يتمثل في العناية به، والعمل على جمعه، والحفاظ عليه، ونشره محققا تحقيقا علميا يقر به إلى أذهان أجيالنا، ويشدهم إليه.

ومن الأعمال الجليلة التي يقوم بها الباحثون، ويسعون في تناولها، والعناية بها بحثا، وتحقيقا هو دراسة المخطوط لما لهذه الدراسة من أهمية بالغة في إبراز تراث السلف، وإخراجه للناس، إذ عن طريق العناية به، وإحيائه يتكشف لنا ما خلفه السابقون من علوم، ومعارف تعكس لنا واقعهم المعيش، ومركزهم الحضاري، وبواسطته أيضا يمكننا أن نتواصل مع الماضي، ونبني حاضرنا الذي هو القاعدة الأساسية في بناء الحاضر الثقافي، والفكري للأمة.

ومن خلال هذا وذاك نستطيع أن نستشرف المستقبل، ونتطلع إلى غد أفضل نساير فيه ركب الحضارة المعاصرة، ونكون بذلك حققنا ما أراده الله منا من اعمار الأرض، والاستخلاف فيها مصداقا لقوله تعالى: ﴿**هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها**﴾- **سورة هود، الآية 61**-. ومن هذا المنطلق، وتحقيقا لتلك الأهداف السامية رأيت من المناسب دراسة مخطوط لعلم من أعلام الفقه المالكي البارزين، والذين كان لهم الفضل الكبير في نشر العلم الشرعي، وحل ما يقع للناس بإبراز دوره في المدرسة المالكية. فكان علي لزاما أن أتناوله بالدراسة والتحقيق لعدة أمور أجملها فيما يلي:

الأول: المشاركة في إحياء التراث الفقهي المالكي الذي تركه ورثة الأنبياء.

الثاني: خدمة المذهب المالكي، وهو المذهب السائد في بلادنا الحبيبة، ذلك أن البحث في المذاهب الفقهية، ودراستها دراسة علمية يساهم في إثراء الفقه الإسلامي.

الثالث: أهمية كتاب المقدمة العزية للجماعة الأزهرية في الدراسات الفقهية المالكية بإبراز منهجية عالم من أعلام الفقه المالكي الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني في الشرح والتعقيب على المسائل.

الرابع: الرغبة الملحة في الإطلاع على المخطوطات التي تناولها رجال التراث الفقهي المالكي، إذ لا يزال هذا التراث في حاجة من المزيد من الجهود للاهتمام به.

إشكالية البحث:

يعرف المتن في المسائل الفقهية، واللغوية عند العرب بالاختصار الدقة، وكأنه عبارة عن رموز، وشفرات تحتاج إلى من يفك طلاسمها، وهنا يأتي دور الشراح في تبسيط هذه المعارف، وجعلها في متناول الجميع. فإشكالية هذا البحث: هل استطاع الشارح الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني أن يفك رموز متن العزية، وأن يجعل هذا

المتن مبسطا في متناول القارئ المبتدئ للمذهب المالكي. هذه الإشكالية تجرنا إلى طرح بعض الأسئلة منها: ما هي الطريقة التي اعتمد عليها الشارح في تبسيط هذا النظم؟، وهل اكتفى بشرح المسائل الموجودة في النظم، أم أضاف بعض المسائل التي لم ترد فيه؟

*** المبحث الأول:**

1/ ترجمة مؤلف المتن: *أبي الحسن الشاذلي المنوفي*

تجمع الكتب التي ترجمت للشيخ أبو الحسن المنوفي على نقل هذه النبذة الوجيزة من حياته[1]:

هو نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثا بن يخلف المنوفي بلدا، المصري مولدا المعروف بالشاذلي، الإمام الجليل، العامل، الشيخ الصالح، الفقيه، المؤلف، المحقق، الفاضل. ولد بالقاهرة بعد العصر ثالث رمضان، عام سبعة وخمسين وثمانمائة، وتفقه على يد الشيخ الفقيه نور الدين السنهوري، والشيخ سراج الدين عمر التتائي، وأخذ النحو، وغيره من جماعة من أكابر العلماء؛ منهم الشيخ بدر الدين الفيومي، وزين الدين عبد الرحمان الأندلسي، وتقي الدين الحصني، وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي، وأكثر من ملازمته، والشريف السمهوري نزيل المدينة الشريفة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، وزين الدين عبد القادر بن شعبان، وشمس الدين السنباوي، ومشايخ الإقراء: عبد الغني الهيثمي، وعبد الدائم الأزهري، وسراج الدين السيار، ووالده الشيخ سيف الدين، والحافظ عثمان الديمي.

أما عن تلاميذه لم أقف فيما اطلعت عليه من مصادر ترجمت له على ذكر تلاميذ أخذوا عنه العلم.

- مؤلفاته:

له تواليف نافعة في فنون متنوعة.

1/ ففي الفقه:

- عمدة السالك على مذهب الإمام مالك[2].
- تحفة المصلي على مذهب مالك وشرحها[3].
- ستة شروح على الرسالة منها:

1-غاية الأماني في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني[4].

2- تحقيق المباني وتحرير المباني[5].

3- توضيح الألفاظ والمعاني[6].

4- تلخيص التحقيق[7].

5-الفيض الرحماني[8].

6- كفاية الطالب الرباني[9].

- شرح الخطبة والعقيدة.
- شرح القرطبية.

- شرح مختصر خليل سماه شفاء الغليل في شرح لغات خليل[10].

- المقدمة العزية للجماعة الأزهرية[11].

2/ في الحديث:

- شرحان على البخاري[12] ؛ الأول سماه معونة القارئ لصحيح البخاري، والثاني سماه صيانة القارئ عن الخطأ، واللحن في البخاري[13].

- شرح صحيح مسلم[14].

- شرح ترغيب المنذري[15].

- النجاة في أذكار الليل والنهار[16].

3/ في الأصول:

- حاشية شرح العقائد للتفتازاني[17].

- شرح عقيدة السنوسي.

4/ في القراءات:

- الوافي بما في التفسير والكافي[18].

- الوقاية في التجويد.

5/ في التصوف:

- زاد المسافرين، ونجاة المكلفين، وهداية الكفار، وروضة المتعبدين، وشرح منازل السائرين[19].

6/ في اللغة:

- الكواكب المضيئة والدرر المضيئة على الأجرومية[20].

- الجوهرة المعنوية على الأجرومية[21].

- شرح المدخل في المعاني، والبيان[22].

- وفاته:

توفي يوم السبت رابع صفر سنة ستة وثلاثين وتسعمائة، وقيل أنه كان بصدد إكمال شرحه على خليل، فلم يكمله، من أشهر شروحه على الرسالة كتاب التحقيق؛ حيث عم النفع به[23].

2/ ترجمة الشارح مؤلف المخطوط: *الإمام محمد عبد الباقي الزرقاني*

- حياته ونشأته:

الزرقاني هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي الأزهري[24] ، ويكنى بأبي عبد الله[25].

وهذا الاسم الكامل، والنسب قد ذكره الزرقاني نفسه في خاتمة شرحه على موطأ الإمام مالك[26] ، وكانت ولادته سنة 1055هـ[27].

فالزرقاني نسبة إلى زرقان؛ وهي قرية من قرى منوف بمصر، وهي أسفل الأرض، ومن بطن الريف، ويقال لها الآن المنوفية[28].

والزرقاني نشأ في وسط علمي، فأبوه كان عالما فقيها، ويقال عنه المجبي: "...العلامة الإمام الحجة شرف العلماء، ومرجع المالكية، وكان عالما نبيلا، فقيها متبحرا لطيف العبارة..."[29].

فكان يأخذ عن أبيه، وكان معيدا لدروس الشبراملسي، وكان يعتني بشأنه كثيرا، وكان إذا غاب يسأل عنه، ولا يفتتح درسه إلا إذا حظر مع أنه أصغر الطلبة، فكان محسودا لذلك في جماعته، وهذا ما دل فيدل على فهم، وعلم، وإدراك الإمام الزرقاني منذ صغره[30] ، حتى نجد صاحب فهرس الفهارس يصفه بمحدث الديار المصرية، وقد وصفه الشبراوي بـ: (خاتمة الحفاظ)، والجبريتي في عجائب الآثار بـ: (خاتمة المحدثين).

- مؤلفاته:

من أهم كتبه:

- تلخيص المقاصد الحسنة، في الحديث.
- شرح البيقونية، في الحديث والمصطلح.
- شرح المواهب اللدنية، وهو مطبوع.
- شرح موطأ الإمام مالك، في الفقه.
- وصول الأماني، وهو مخطوط في الحديث.
- وشرح المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، في الفقه. وغيرها من المؤلفات.

- وفاته:

أما وفاته؛ فقد توفي الإمام الزرقاني –رحمه الله- في سنة (1122هـ)، وكانت وفاته بمصر، وقد اتفقت المصادر على ذلك[31].

3/ بعض شراح العزية:

منذ أن ألف أبو الحسن الشاذلي المنوفي "المقدمة العزية"، والعلماء مقبلون عليها شرحا، وتعليقا، ونظما، ولعل أهمها:

- المنح الوفية لشرح المقدمة العزية، لمحمد بن محمد الفيشي (ت: 972هـ).
- شرح الزرقاني ت: (1122هـ) على المقدمة العزية للجماعة الأزهرية.
- الجواهر المضية بشرح العزية، لعبد السميع الآبي الأزهري المالكي (ت: 1335هـ).
- الكواكب الدرية شرح على متن العزية للجماعة الأزهرية، لعبد المجيد الشربوني الأزهري (ت: 1348هـ).
- نظم العزية للجماعة الأزهرية، لابن باد الكنتي (ت: 1388هـ).
- شرح نظم العزية، لابن باد الكنتي (ت: 1388 هـ).
- فتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: 1430 هـ).
- الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزية، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: 1430 هـ).

- السبائك الابريزية على الجواهر الكنزية، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: 1430 ه).

- الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية، شرح على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: 1430ه).

*** المبحث الثاني:**

1- تعريف التحقيق:

المقصود بالتحقيق هو إثبات المسألة بدليلها[32]. وكما عرفه عبد السلام هارون: "هو بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى تستوفي شرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان المتن أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه"[33].

كما اختلف المختصون بتحديد ما هو المقصود من التحقيق، إذ اعتبره بعضهم أنه لا يزيد عن ضبط النص وإثبات اختلافات النسخ في الهوامش، بينما رأى البعض أنه لابد من ضبط النص وإقرانه بالتعليقات فهما أمران متلازمان، فالغاية من التعليق يجب أن تتجه نحو خدمة ضبط النص وتوضيحه، ودفع كل إبهام عنه، ورفع كل غموض وإبهام فيه، وتخريج النصوص من مصادرها ووضع الفهارس وتنقيح الكتاب حتى يخرج من المطبعة إلى القارئ بحلته الجديدة، غير أن ضبط النص لا يعني أن نتدخل في كل شاردة وواردة فيه ولا أن نحسن من أسلوب المؤلف، ولا أن نحل كلمة بدل أخرى بدعوى أنها أصح أو أوفق مكانها، ولا أن نثقل حواشي النص بالتعليقات حتى تخل بالنص المحقق وتصرف القارئ عن فحواه[34].

2- التعريف بالمخطوط:

عنوان المخطوط: شرح الزرقاني على المقدمة العزية. اسم المصنف: محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

3- النسخ المعتمدة في الجمع والتحقيق:

اعتمدت على نسخة مكتبة جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية، بقسم المخطوطات، ورمزت لها بـ"أ"؛ وهي النسخة الأصل[35] ، ونسخة ثانية بنفس المكتبة، ورمزت لها بـ"ب"، وهي نسخة ناقصة بها سقط في الأخير.

❖ وصف النسخة "أ":

وهي النسخة الأصل، عدد لوحاتها 335 لوحة، أي 670 صفحة، وجه وظهر، مكتوبة بخط مشرقي واضح القراءة، مقاسها: 23سم طول 16.5Xسم عرض، مسطرتها: معدل الأسطر في كل وجه أو ظهر 17 سطر، مبوبة بحبر أحمر، يعني أن القارئ يسترشد بالعناوين في الدراسة، مرقمة بأرقام ليست من وضع الناسخ، أما بخصوص تاريخ النسخ؛ هو القرن الثالث هجري تقديرا، لم يذكر اسم الناسخ، مفهرسة تحت رقم 4053.

بها سقط لوجه اللوحة الأولى، وبدأت بمقدمة الشارح، ثم تطرق إلى باب فقه العبادات، بداية من باب الطهارة، منتهية باب في جمل من الفرائض والآداب والسنن والأخلاق، وهو آخر باب عند مؤلف المتن أبي الحسن الشاذلي المنوفي، فكانت النسخة كاملة.

❖ وصف النسخة "ب":

هي نسخة ثانية موجودة بنفس المكتبة، عدد لوحاتها 72 لوحة، أي بمقدار 36 صفحة وجه وظهر، مكتوبة بخط مشرقي؛ كتابة ميسورة الفهم، المتن بالون الأسود، والعناوين بالأحمر، مقاسها 24سم طولX 16.5سم عرض، مسطرتها: معدل الأسطر في كل وجه أو ظهر 25 سطر، مرقمة كذلك بأرقام ليست من وضع الناسخ، رقمها 1600 في ترتيب مخطوطات المكتبة، النسخة هذه بها سقط كبير، انتهت عند فصل الإقامة في الصلاة[36].

4- النص المحقق ومنهجية محمد عبد الباقي الزرقاني في شرحه:

❖ **موضوع المخطوط ومحتواه:**

مخطوط شرح المقدمة العزية للزرقاني كتاب جامع لأبواب الفقه على المذهب المالكي، وقد صيغت مباحث الكتاب إلى أحد عشرة باب، وكل باب يشمل على عدد من الفصول.

وقد استهل المؤلف كتابه بعد الحمد والصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد ذكر التعريف بمؤلفه في مقدمته للكتاب إذ يقول:

" بسم الله الرحمان الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله، يقول العبد الفقير الفاني عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، أسعدهما الله بفوز الأماني، "الحمد لله" رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، كلما ذكرك الغافلون، وغفل ذكره الغافلون. وبعد: هذا شرح لطيف على المقدمة العزية الأزهرية، صنفته لنفسي، ولمن هو قاصر مثلي من أبناء جنسي، والله أرجوا قبوله، وكونه خاصا لله تعالى، وأن ينفع به كما نفع بأصله".

ثم بدأ في حل مقفل شرحه حتى يسهل على القارئ فهم معناه فقال:

"لخصت بعضا منه من الشارح الفيشي مع بعض ه تنبيهات على كلامه من شرح شيخنا العلامة الشيخ علي الأجهوري نفعنا الله به في الدارين على المختصر، والرسالة، ومن الحطاب، والتتائي مشيرا؛ كالشارح بصورة "ش"؛ أي الفيشي، ولشيخنا المذكور بصورة "عج"، وللحطاب بصورة "ح" بالحاء المهملة، وللتتائي بصورة "تت" وجملته من "حا".[37]

ثم بدأ بالطهارة مقتديا بسائر كتب الفقه المالكي.

❖ **الأبواب الفقهية لهذا المصنف:**

1- بـــاب فـــي الطهـــارة. 2- بـــاب فـــي الصـــلاة.

3- بـــاب فـــي الـــزكـــاة. 4- بـــاب فـــي الصـــوم.

5- بـــاب في الاعتـــكـــاف. 6- بـــاب في الـــحـــج.

7- بـــاب فـــي الأضحية والعقيقة. 8- بـــاب في النكـــاح.

9- بـاب في البيع. 10- باب في الفـرائض.

11- باب في جمل من الفرائض والآداب والسنن والأخلاق.

❖ **منهج محمد عبد الباقي الزرقاني في الشرح:**

الكتاب في الغالب لا يخرج عن نطاق المذهب المالكي؛ مع ذكر بعض الخلاف الواقع داخله، ونسبة الأقوال إلى أصحابها من رجال المذهب؛ إلا أنه في بعض المواطن يذكر خلاف الفقهاء[38] داخل المذهب المالكي نفسه، أما من خارج المذهب؛ فكان ذلك على سبيل المقارنة.

نلمح من خلال الكتاب كذلك ترتيبه للأبواب الفقهية في قسم العبادات مثلا، وذلك وفق نهج الحديث النبوي الشريف الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم أركان الإسلام[39] ؛ وهذا مألوف لذي فقهاء المالكية.

- يبدأ الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني بإيراد المتن لأبي الحسن المنوفي الشاذلي في المسألة ثم يشرحه.

- طريقة الشرح لديه تجزيئية؛ ويتضح ذلك من خلال تقسيم النظم إلى جمل أو فقرات، أو كلمات تشرح مستقلة؛ وهذه طريقة شرح المتون، ومن مزاياها أنها تدقق في دلالة الألفاظ، ولكنها أحيانا قد تغفل وحدة النص المشروح، والإيضاح، والبيان، وهو المقصود من الشروح.

- يحرر محل النزاع في بعض المسائل الفقهية؛ وذلك بذكر مواطن الإجماع، ومحل الاختلاف، مبينا أسبابه أحيانا.

- يعزو الأقوال إلى قائليها، باعتماده على أمهات مصادر المذهب الرئيسية، وإن لم يره معزوا صرح بذلك أحيانا.

- تركيزه على التوجيه، والتعليل في المسائل المذهبية، وقد يكتفي بالميسور من التعليل، وكل ذلك في حدود المتوسط، إذا قيس بالعدد الهائل الذي جمعه من المسائل في كتابه.

- يشرح الألفاظ مبينا معانيها في اللغة موردا تعريفها في الاصطلاح[40] أحيانا، ويهتم بضبط بعض الكلمات بالشكل.

- أحيانا يورد الأدلة من الكتاب والسنة لبعض المسائل.

- كذلك من منهجه في الشرح؛ اعتماده في نقوله على الأخذ من كتب المتقدمين (المدونات وغيرها)، والمشاهير، والمعتمدين، بنسب متفاوتة.

- حرصه الشديد على تجنب التكرار في عدة مواضع؛ سواء بإحالة الكلام على ما تقدم.

- توظيفه للقواعد الأصولية.

- توظيفه لبعض قواعد الشريعة

- قد يورد المسألة في غير بابها ليجمعها مع نظائرها، بل قد يكررها مع نظائرها مجملة اعتمادا على ما فصله، بل إنه قد يذكر في النظائر ما هو خلاف المشهور.

- ينهي بعض المسائل الفقهية بذكر: "فرع"، أو "تنبيه"، أو "فائدة". وقد تكون هذه الفائدة، أو التنبيه نقلا عن كتاب؛ كما يوجز الأقوال في المسألة بقوله: "والحاصل". وذلك في بعض المسائل.

- تلخيصه للأقوال المنقولة من المصادر.

- توضيحه للمعاني، وبيانه، وبسط العبارات، والتوسع فيها.

- معجم الأعلام والمصطلحات المذكورة في المخطوط.

1/ معجم أعلام المخطوط:

- خليل: خليل ابن إسحاق بن موسى الجندي المالكي (ت: 767 ه).

- ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (ت: 198 ه).

- أشهب: أشهب بن عبد العزيز بن داود (ت: 204 ه).

- ابن القاسم: أبو عبد الله عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي (ت: 191 ه).

- ابن نافع: أبو عبد الله مولى بني مخزوم (ت: 186 ه).

- ابن الماشجون: عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون (ت: 212 هـ).
- مطرف: أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري (ت: 220 هـ) ابن أخت الإمام مالك.
- أصبغ: أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الأموي (ت: 225 هـ).
- ابن حبيب: عبد الملك ابن حبيب السلمي الالبيري (ت: 238 هـ).
- سحنون: أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب (ت: 240 هـ).
- ابن شعبان: أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن داود بن سليمان (ت: 355 هـ).
- الأبهري: محمد بن عبد الله الأبهري المالكي (ت: 375 هـ).
- الأجهوري: علي بن زين العابدين عبد الرحمان بن علي أبو الارشاد نور الدين الأجهوري (ت: 1066 هـ).
- اللقاني: برهان الدين ابراهيم بن ابراهيم بن علي بن عبد القدوس أبو الامداد اللقاني (ت: 1041 هـ).
- الباجي: القاضي أبا الوليد سليمان بن خلف (ت: 474 هـ).
- ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: 646 هـ).
- الحطاب: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمان الطرابلسي الحطاب الرعيني (ت: 954هـ).
- الرصاع: محمد بن القاسم الأنصاري أبو عبد الله الرصاع التونسي المالكي (ت: 894 هـ).
- الرقعي: أبو زيد عبد الرحمان بن علي الرقعي (ت: 859 هـ).
- زروق: أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الفاسي الشهير بزروق (ت: 899 هـ).
- السنهوري: سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري (ت: 1015 هـ).
- ابن شاس: أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس (ت: 616 هـ).
- ابن شهاب: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري (ت: 124 هـ).
- ابن علاق: محمد بن علي بن القاسم بن علي بن علاق (ت: 806 هـ).
- الفاكاهاني: أبو حفص عمر بن أبي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري المالكي الشهير بتاج الدين الفاكهاني (ت: 734 هـ).
- ابن فرحون: ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين النعمري ابن فرحون (كان حيا سنة 805هـ).
- عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544 هـ).
- القرافي: شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي (ت: 684 هـ).
- اللخمي: أبو الحسن علي بن محمد الربيعي القيرواني (ت: 478 هـ).
- المواق: أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي الغرناطي الشهير بالمواق (ت: 897 هـ).
- ابن ناجي: أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني (ت: 837 هـ).
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (ت: 463 هـ).
- ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد (ت: 520 هـ).
- ابن بشير: أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي (كان حيا سنة 526 هـ).
- المازري: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي (ت: 536 هـ).
- ابن بزيزة: أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد (ت: 662 هـ).
- ابن دقيق العيد: أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد (ت: 704 هـ).

- ابن عرفة: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي (ت: 716 هـ).
- ابن يونس: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس العقلي.
- ابن عطاء الله: أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي الاسكندري (ت: 612 هـ).

2/ معجم مصطلحات المخطوط الفقهية:

*** المشهور:**

هو ما قوي دليله، وقيل ما كثر قائله، وقيل هو قول ابن القاسم في المدونة.

*** الاتفاق والإجماع ونحوه:**

نجده في مواضع مختلفة من الكتاب؛ حيث كان يغاير بين لفظي الإجماع والاتفاق مغايرة يغلب على الظن معها أن المراد بالاتفاق؛ اتفاق أهل المذهب دون غيرهم من علماء المذهب، وبالإجماع: إجماع العلماء.

*** الجمهور:**

تارة يريد بهم جمهور الأئمة الأربعة، وهو الغالب، وتارة يريد بهم جمهور علماء المالكية.

*** المذهب:**

لغة: الطريق، ومكان الذهب، ثم صار عند الفقهاء حقيقة عرفية فيما ذهب إليه إمام من الأئمة في الأحكام الاجتهادية، ويطلق عند المتأخرين من أئمة المذهب على ما به الفتوى من باب إطلاق الشيء على جزئه الأهم.

*** الحاصل:**

يعني ما هو عليه المذهب، أو ما عليه.

*** الطريقة:**

عبارة عن نقل شيخ، أو شيوخ، يرون أن المذهب كله على ما نقلوه، والطرق عبارة عن اختلاف الشيوخ في كيفية نقل المذهب؛ هل هو قول واحد، أو على قولين أو أكثر؟. والأولى الجمع بين الطرق ما أمكن، والطريقة التي فيها زيادة راجحة على غيرها، لأن الجميع ثقاة، وحاصل دعوى النافي شهادة على النفي.

*** الراجح:**

وهو ما قوي دليله.

*** الصحيح:**

مقابله فاسد، والغالب يجري مجرى المشهور فيجعل مقابله شاذا، وقد يكون مقابل الصحيح "هو المشهور".

*** الأصح:**

قد يأتي بالأصح في موضع المشهور.

*** الظاهر:**

تارة يريد به المعنى اللغوي؛ أي الوضوح، والانكشاف، وتارة يريد به المعنى الأصولي، وتارة يطلقه فيما ليس فيه نص، ويريد به الظاهر من المذهب، أو الظاهر من الدليل.

*** المعروف:**

يقابله قول منكر، وقد يقابله رواية منكرة، وليس المراد بإنكاره عدم وجوده في المذهب، بل تنكر نسبته إلى مالك مثلا، أو أحد أصحابه، وقد يخرج المؤلف عن قاعدته في مقابل المعروف، فقد يجعله تخريجا، وقد يعبر عن المعروف بالأشهر.

***الأولى:**

وهي بمعنى الأحسن، وقد ذكرها في مواضع كثيرة.

*** المختار:**

يطلق على ما اختاره بعض الأئمة لدليل رجحه به، وقد يكون ذلك المختار خلاف المشهور، وقد يكون المختار هو المشهور.

*** الصواب:**

مقابله الخطأ، وقد يشير بالصواب إلى اختيار بعض المتأخرين.

3/ الرموز الخاصة بالمذهب:

للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني مصطلحات رموز في مخطوطه، منها ما صرح به، ومنها ما أخذت بالاستقراء من التوضيح

عج: يقصد به علي الأجهوري[41].

"ح": المهملة مضافا إليها يقصد بها ابن الحاجب، وبدونه للحطاب.

"تت": يقصد به التتائي.

"ش": للشارح الفيشي.

4/ أسلوبه من الناحية اللغوية والبلاغية:

اعتمد الشارح على لغة بسيطة التي يفهمها العام والخاص، وكأنه يكتب للمبتدئين في مجال التعلم، وكذلك لغلبة الطابع التعليمي والتلقيني الذي أَلِفه الشارح في المجالس التي كان يخاطب فيها كل شرائح المجتمع، فكان لزاما عليه أن يميل إلى الأسلوب اللغوي البسيط الخالي من الألفاظ الغريبة، والتعابير المعقدة، اللهم إلا بعض المصطلحات الفقهية الخاصة بالمذهب المالكي التي كان يشرح بعضها، ويترك البعض الآخر لمعرفة القارئ، وقدرته الفقهية. إضافة إلى هذا نجد جمله تتراوح بين الطول والقصر، فهو يميل إلى التطويل في حالة تفصيل بعض الأمور، أما بقية الفصول؛ كالصلاة، والزكاة، والصوم، فنجد الشارح يميل إلى الاختصار، وتقصير الجمل، وفي بعض المواضع يكتفي بالإشارة فقط لتأكده من معرفة القارئ بتفاصيل المسألة.

أما الجانب البلاغي؛ فنلاحظ أن الشارح اعتمد على الأسلوب المباشر الذي يتناسب مع المواضيع العلمية؛ فالمسائل التي قام بشرحها تتطلب لغة دقيقة لا تحتمل التأويل، ولا تَغَيُّرَ الدلالات، وعليه فشرحه خال من المحسنات البديعية، والصور البيانية، إلا ما جاء عفويا دون قصد، خاصة في المقدمة، والخاتمة؛ حيث قام الشارح بالإقتداء بالسابقين من المؤلفين والشراح الذين كانوا يزينون مقدماتهم، وخاتمتهم بنوع من السجع، وذلك لإظهار براعتهم اللغوية، ومن ذلك قوله في المقدمة:"بسم الله الرحمان الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله، يقول العبد الفقير الفاني عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، أسعدهما الله بفوز الأماني، "الحمد لله" رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، كلما ذكرك الغافلون، وغفل ذكره الغافلون. وبعد: هذا شرح لطيف على المقدمة العزية الأزهرية، صنفته لنفسي، ولمن هو قاصر مثلي من أبناء جنسي، والله أرجوا قبوله، وكونه خاصا لله تعالى، وأن ينفع به كما نفع بأصله...". وقوله في الخاتمة: " والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، تم الكتاب بحمد الله وعونه".

إلى جانب هذا نلاحظ أن الشارح دعم شرحه باقتباسات كثيرة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية ، كما أنه اعتمد على الأبيات الشعرية سواء من نظمه، أو نظم غيره.

5- تقييم الكتاب:

من خلال ماسبق يمكن استنتاج بعض الجوانب التي تميز بها الكتاب، وكذلك الملاحظات الواردة وعليه ومن ذلك ما يلي:

أولا: مميزات الكتاب:

1/ أصالة المصادر، حيث تميز بأخذه عن المصادر الأصلية، وأمهات المذهب وغيره، كما هو ملاحظ فيه، وهو ما يبرزه في عمله.

2/ تحرير الأقوال وتوضيحها، ونسبتها لأصحابها، وإذا لم يجد القول معزوا نبه على ذلك وصرح به.

3/ الرجوع إلى المصادر، فهو لم يهتم بنقل الأقوال فقط، وإنما اهتم أيضا بالرجوع إلى المصادر للتأكد من ثبوت القول لصاحبه.

4/ ذكر القواعد والضوابط التي تعين على الفهم والضبط، وقد يصوغ بعضها بما لم يسبق إليه من قبل.

5/ ظهور شخصية المؤلف، ويظهر ذلك جليا من خلال الاستدراكات، والاستشكالات التي يوردها، والإجابة عنها، والتعقيبات، والتنبيهات، والترجيحات، وغيرها.

ثانيا: الملاحظات حول الكتاب:

لمخطوط شرح العزية للزرقاني قيمة علمية جليلة، ومزايا كثيرة كما سبق أن ذكرت ذلك، ولكن لمَّا كان الخطأ لا يسلم من أحد، والإمام عبد الباقي الزرقاني كغيره من الناس، فهو عمل بشر قابل للخطأ والزلل؛ قال تعالى: ﴿ وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ الله لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾[42] ، على أن هذه الملاحظات لا تسقط من مكانة هذا الشرح، ولا تقلل من قدره إذا عدت في جانب ذلك البحر الزاخر من الحسنات.

ولقد لاحظت على الوجيز عدة أشياء أرى أنها تؤخذ على الكتاب:

1/ ندرة إيراد الأدلة من الكتاب والسنة.

2/ عدم التأكد والتثبت من بعض نصوص الأحاديث.

3/ عدم بيان درجة بعض الأحاديث والحكم عليها.

4/ عدم عزو بعض النقول، والأقوال إلى مصادرها الأصلية، والنقل بواسطة أحيانا دون التنبيه على ذلك.

5/ وضع العناوين للفصول، والأبواب، والمسائل.

خاتمة:

المخطوطات جزء من تراث الأمة، ووثيقة مهمة من وثائق وجودها الحضاري والقومي، لذا نجد من الأعمال الجليلة التي يقوم بها الباحثون ويسعون في تناولها، والعناية بها بحثا وتحقيقا؛ هو دراسة المخطوط لما لهذا العمل من أهمية بالغة في إبراز تراث السلف، وإخراجه للناس، وبه أيضا نتواصل مع الماضي، ونبني حاضرنا الثقافي والفكري للأمة. فالعمل على تحقيق المخطوطات أمر ليس بالهين؛ فبقدر ما فيه من الجهد المبذول، فيه متعة يجدها الباحث خاصة عند إخراج المخطوطة في شكلها النهائي كما أرادها مؤلفها؛ لأنها تحتاج إلى قواعد، وضوابط دقيقة أثناء المقابلة بين النسخ، بالإضافة إلى الإطلاع على ما يحيط بحياة المؤلف من ظروف سياسية، واجتماعية، وثقافية.

فالمخطوط الذي بين أيدينا جعلني أطلع على حياة اثنان من كبار فقهاء المالكية في عصور مختلفة، وأمكنة تختلف عن بعضها البعض، وهم أبو الحسن المنوفي الشاذلي صاحب النثر الذي عاش في مصر، والشارح الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني الذي عاش كذلك هو في مصر. هؤلاء الثلاثة يشتركون في شيء واحد؛ وهو خدمتهم للمذهب المالكي، واطلاعهم الشديد على أهم مسائله الفقهية، والعقدية، ودراية تامة بمصطلحاته التي تميزه عن بقية المذاهب الأخرى.

أهم ما يستخلص من تحقيق المخطوط موضوع البحث:

- تناول صاحب المتن، والشارح أهم المسائل المتعلقة بالمذهب المالكي، والتي ذكرت في جل مصنفات علماء المالكية، وكان ترتيبها حسب الحديث النبوي «**بني الإسلام على خمس**»، فأول ما بدأ به هو الطهارة، ثم الصلاة، فالزكاة، فالصوم، والحج.

- اعتمد الشارح على لغة بسيطة تتلاءم مع المستوى العلمي، والثقافي للقارئ، والسامع؛ حيث بسط كل المسائل المتعلقة بالقضايا الفقهية، ففي مواضع كان يعتمد على الاختصار، والإشارة إذا تعلق الأمر بمسألة بديهية، وفي مواضع أخرى كان يميل إلى التوسعة، والشروحات، وإرجاع القارئ إلى أهم المصادر التي تناولت المسألة المطروقة.

- أهمل الشارح عملية تشكيل المخطوط؛ خاصة ما تعلق بالآيات، والأحاديث، والأبيات الشعرية؛ فكان دوري تخريج الأحاديث بالرجوع إلى المصنفات، والمصادر التي ذكرت فيها هذه الأحاديث.

- المكانة الكبرى التي تحتلها الدراسات العلمية التي يقصد أصحابها الكشف عن مناهج العلماء في مصنفاتهم، بما تتيح للباحث من الوقوف على طريقة المؤلفين في وضع مصنفاتهم، مع ما في ذلك من محاولة الوقوف على منهجية التأليف عند علمائنا قصد الاستفادة منها في إثراء الفقه الإسلامي، حيث أن ذلك أشبه ما يكون بعملية استنطاق صاحب الكتاب بالقوة لا بالفعل، لإدراك منهجه العلمي الذي اتبعه في كتابه.

- يعتبر رصيد المخطوطات الذي تمتلكه الأمة الإسلامية بصفة عامة أمانة في أعناق الباحثين والمفكرين المسلمين، وهم مطالبون شرعا بإخراجه، ونشره ليستفيد منه جميع المسلمين، وهو في نظري من الواجبات الكفائية التي لا تسقط عن المكلفين إلا بأن يتصدى بعضهم للقيام بهذا الواجب، وإلا أثم الجميع.

ختاما أقول إن التراث الفقهي المخطوط الموجود في المكتبات الخاصة، والزوايا يحتاج إلى نفض الغبار عليه، وإخراجه للقارئ، فالأمة الإسلامية تملك رصيدا ضخما من المخطوطات هي عرضة للتلف والاندثار، فعلى الباحثين في هذا الميدان توجيه عنايتهم، ودراستهم لهذا المجال بدل اهتمامهم بدراسات لا علاقة لها بتراثنا.

كما أدعو مخابر البحث العلمي في الجزائر المتخصصة في هذا الميدان تكوين فرق بحث تعتني بتحقيق التراث المخطوط العربي، والجزائري؛ خاصة مصنفات فقهاء المالكية في العالم العربي، والجزائر.

* ملاحق البحث:

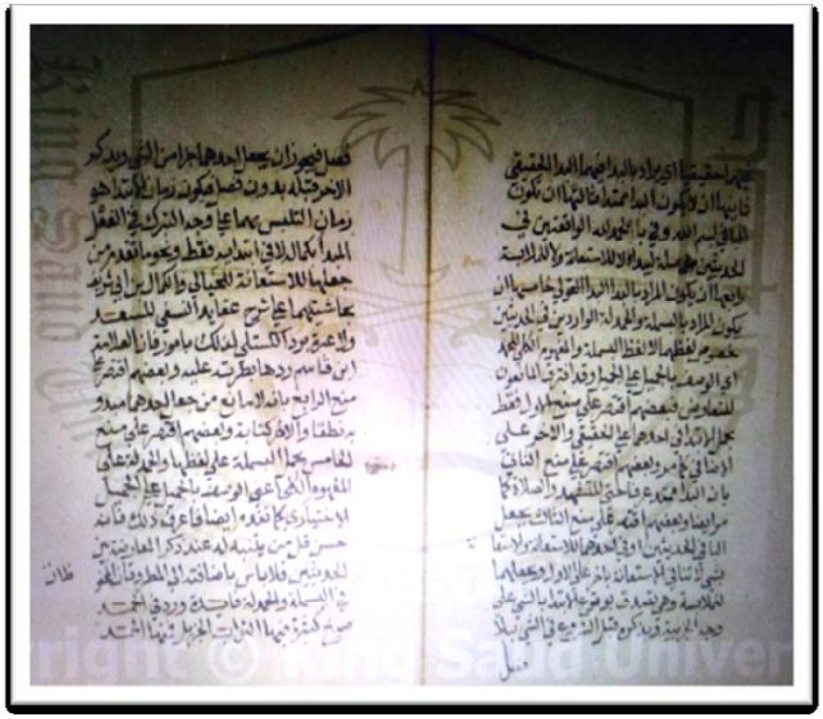

1/اللوحة الخامسة من النسخة "أ" الأصلية

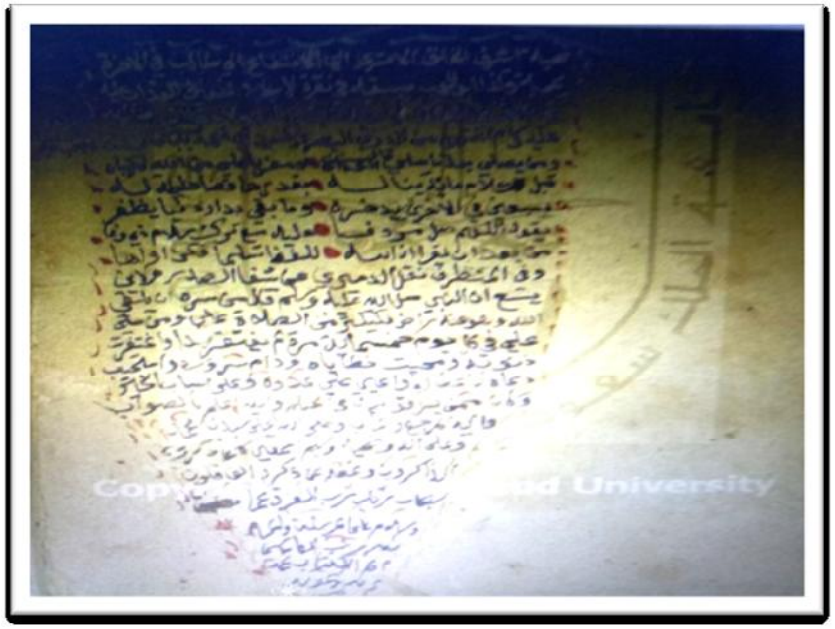

2/اللوحة الأخيرة من النسخة "أ" الأصلية

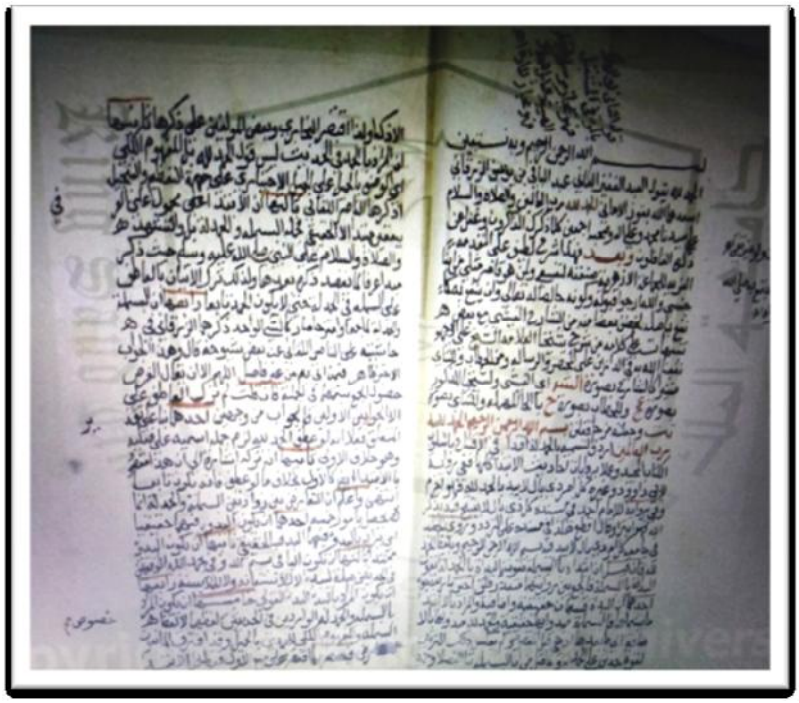

3/اللوحة الأولى من النسخة "ب"

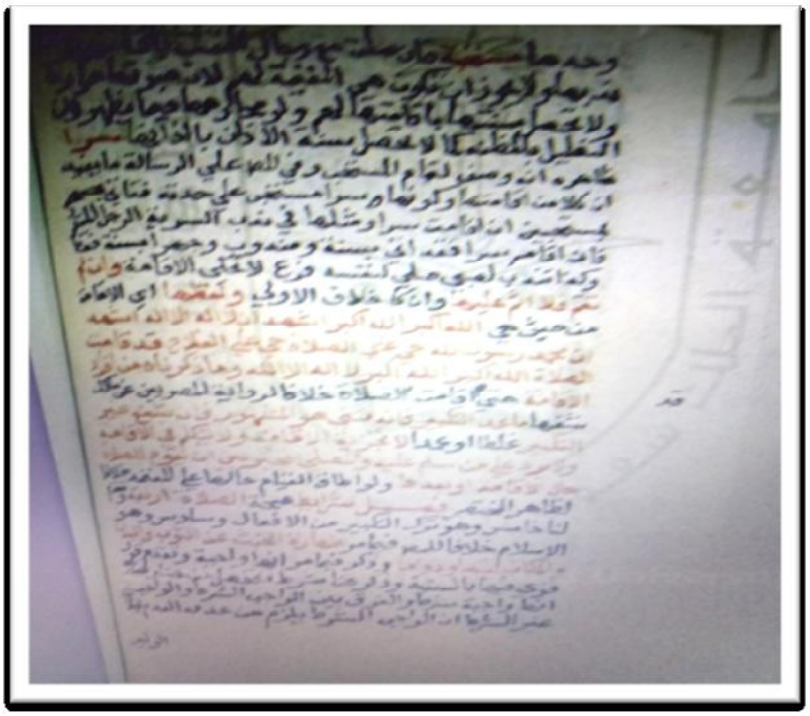

4/اللوحة االأخيرة من النسخة "ب"

1 - مصادر ترجمته :

- عمر كحالة في معجم المؤلفين ، ج02، ص524.
- خير الدين الزركلي في الأعلام ، ج05، ص11.
- السخاوي شمس الدين في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج08، ص209.
- ابن القاضي المكناسي في ذيل وفيات الأعيان ج08، ص253.
- مخلوف محمد بن محمد في شجرة النور الزكية، ج01، ص392.
- أحمد بابا التنبكتي في كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج، ج01، ص366.
- القرافي بدر الدين بن عمر في توشيح الديباج، ص120.
- إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين، مج01، ص743.
- البغدادي إسماعيل باشا في إيضاح المكنون، مج01، ص557.
- أحمد بابا التمبكتي في ذيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج01، ص.344

2 - اختصره في كتابه الذي نظمه ابن باد الكنتي المسمى بالمقدمة العزية للجماعة الأزهرية.

3 - الكتاب لا يزال مخطوطا، موجود بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم 515/.4224

4 - الكتاب لا يزال مخطوطا، موجود بالمكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس، تحت رقم 2717/4/350- .2730

5 - الكتاب لا يزال مخطوطا، موجود بمركز الملك فيصل بالرياض، تحت رقم 12691، مع 03 نسخ، حقق جزء منه بكلية الشريعة، والدراسات الإسلامية ، بالجامعة الاسكندينافية بدبي في رسالة دكتوراه للطالب عبد السلام محمد أديب كيلاني عام 2010م، تضمن الجزء المحقق: (باب الإجارة، والجعالة، والكراء، والشركة، والقراض، والمساقاة، والمزارعة).

6 - لم أقف عليه.

7 - لم أقف عليه.

8 - لم أقف عليه.

9 - الكتاب مطبوع في 04 أجزاء، ومعه حاشية العدوي، طبع في مصر مطبعة المدني، بتحقيق أحمد حمدي إمام، والسيد علي الهاشمي، عام 1407ه.

10 - مخطوط، موجود بالمكتبة الظاهرية بمصر.

11 - مخطوط، موجود بمكتبة الرياض بالسعودية، قسم المخطوطات، تحت رقم .955

12 - مخطوط موجود في خزانة الرباط بالمغرب، تحت رقم .1912

13 - ينظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج01، ص345.

14 - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

15 - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

16 - ينظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج، تحقيق أحمد بابا التنبكتي، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة: 2000م، ج01، ص.367

17 -مخطوط شرح العقائد النفيسة للتفتازاني (ت: 793ه) من أهم المتون في التوحيد، وعلم الكلام.

18 - أشهر كتاب في القراءات لأبي عمر الداني (ت : 444ه). (ينظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج01، ص445.

19 -ينظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج، ج01، ص .367

20 -مخطوط، موجود بدار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم 234.

21 - مخطوط، موجود بزاوية الهامل بالمكتبة القاسمية، ببوسعادة، تحت رقم 206.

22 - ينظر: أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج، ج01، ص367.

23 -ينظر: القرافي بدر الدين، توشيح الديباج وحلة الابتهاج، تحقيق علي عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى: 2004م، ص.122

24 -ينظر: كشف الظنون، ج02، ص1908، وعجائب الآثار، ج01، ص122، والحطة في ذكر الصحاح الستة، ج01، ص168، وهدية العارفين، ج06، ص311، والرسالة المستطرفة، ج01، ص191، والأعلام، ج06، ص.184

25 -ينظر: هدية العارفين، ج06، ص311، والرسالة المستطرفة، ج01، ص191، والأعلام، ج06، ص184.

26 -ينظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ج04، ص561- 562.

27 -ينظر: عجائب الآثار، ج01، ص.122

28 -ينظر: معجم البلدان، ج05، ص216.

29 -خلاصة الأثر، ج02، ص.287

30 -ينظر: عجائب الآثار، ج01، ص122.

31 -ينظر: كشف الظنون، ج02، ص1908، وعجائب الآثار، ج01، ص122، والحطة في ذكر الصحاح الستة، ج01، ص168، وهدية العارفين، ج06، ص311.

32 -ينظر: الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، لبنان، دار الكتاب العربي، طبعة 1405ه، ص.75

33 -ينظر: عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مصر، مكتبة الخانجي، الطبعة السابعة: 1998م، ص.42

34 -ينظر: _فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، لبنان، عالم الكتب، 1993، ص18- 19.

35 -ينظر: الملحق رقم .01

36 - ينظر: الملحق رقم 02.

37 -ينظر: الملحق رقم 01، اللوحة الأولى.

38 -حيث يتضح ذلك من خلال بعض النقول التي يسوقها المؤلف من المصادر التي عنت في كتبها بذكر الخلاف من أمثال: القاضي عياض، والباجي، والقرافي، وغيرهم، وهو الغالب، وأحيانا يأتي به المصنف من عنده. والمسائل الخلافية في جملتها قليلة مقارنة بالعدد الهائل الذي جمعه المؤلف من المسائل في كتابه.

39 -حديث: « بني الإسلام على خمس »، أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر، في كتاب الإيمان، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس، وهو في البخاري تحت رقم 08، ج01، ص.11

40 - مثال ذلك في الطهارة؛ عندما عرفها فقال: "وي لغة: النظافة والنزاهة مطلقا الأوصاف الحسية والمعنوية....، وشرعا: قال ابن عرفة صفة حكمية توحي لوصفها جواز استباحة الصلاة...". (ينظر: الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، شرح المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، اللوحة 04).

41 -ينظر: مريم محمد صالح الظفيري، مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى :2002م، ص.137

42 - سورة النساء، الآية 82.